

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(7/51)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر العبرة ليس بالذكاء لان الذكاء يرث الانسان العجب الكبر والاعتزاز بما عنده انما الشأن كل الشأن بالزكاة الذي يجعله الله جل وعلا بقلبه باثر الايمان فاذا ورد على قلبه كلام الله اطمئن غاية الاطمئنان - [00:00:00](#)

واذا ورد على قلبه في سنة حديث النبي عليه الصلاة والسلام وسنته اطمأن وانشرح صدره غاية الانشراح هذا هو العبرة وهذا له مسالك يا اخواني كثيرة منها ان من جعل الحق نصب عينيه يتبعه اينما ولى واينما توجه - [00:00:29](#)

هذا الذي يجد هذا الطعم اما من وجد الحق في قلبه. ثم اخذ يلوي اعناق الادلة يحرفها حتى توافق قوله ومذهبه وجماعته هذا محروم ويصل الى ما وصل اليه هؤلاء من الشك - [00:00:46](#)

والحيرة والتهيان ثم قال رحمه الله والكلام في هذا في هذا الموضوع طويل وقد احدثكم من احيل على مليء فليحتل احلناكم على اين ها يا عبد الله اسمه نعم المجلد رقم كم - [00:01:01](#)

الثاني واحلناكم على على كلام شارح الطحاوية ابن ابي العز فانه نقل عن الشيخ ما ذكره في هذا الموضوع عند هذا الموضوع فمن رام علما ما حضر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه - [00:01:28](#)

عجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الايمان يقول الشيخ مؤكدا هذه القضية ولا يصح الايمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم من اعتقد ان رؤية الله وهم من الاوهام - [00:01:49](#)

لا حقيقة لها او تأولها بفهمه القاصر الفاسد الناقص الذي تكدر شائبة التعطيل او تلوث بفكري الفكر الدخيل فانه يحرم من هذا من هذا النعيم تأولها بفهم بان قال ان - [00:02:11](#)

المنظور اليه ليس الله جل وعلا وانما ثواب الله وكرامته هذا فهمه القاصر وفهمه الفاسد او اعتبرها منهم بوهم متوهم ان الله يرى ولم يعتبرها علما يقينيا حقيقيا لا تصح لا يصح الايمان بالرؤية لدار السلام لهؤلاء - [00:02:35](#)

لأنهم لم يعتقدوا ان الله يرى فالجزاء اذا من جنس العمل يديرون بان يحجبوا عن الله لان الجزاء وفاقا جزاء وفاقا اذ كان اذ الفجائية كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى - [00:02:58](#)

يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين اصل التأويل تحريف التأويل له عند العلماء ثلاث معاني ثلاث اطلاقات يطلق التأويل ويراد به التفسير كما عند علماء الاثر كما قاله ابن جرير وغيره - [00:03:17](#)

القول في تأويل قول الله تعالى كذا وكذا يعني في تفسيره ومنه سمي المفسر مؤول اي يفسر هذا الكلام ويراد بالتأويل الحقيقة التي يصل اليها وينتهي اليها الكلام والحال ومنه اطلق على المعبر معبر الرؤى مؤولا - [00:03:43](#)

لانه يبين عن الحقيقة ويسمى المعبر مأول يعني مفسر من ذلك قول الله جل وعلا اي من كون التأويل بمعنى الحقيقة قول يوسف يا ابتي ها هذا تأويل رؤياي من قبل - [00:04:10](#)

قد جعلها ربي حقا يوسف رأى رؤيا ما هي رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأهم ساجدين قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل بعد كم سنة يا اخواني - [00:04:28](#)

ها هذا المفسرون بعد نحو من اربعين سنة حصل تأويل هذه الرؤية بعد حول اربعين سنة ورأى في منامه الشمس والقمر واحد عشر كوكبا يسجدون له ما حقيقتها الحقيقة التي الت اليها انه لما ورفع ابويه على العرش وخرجوا له سجدا قال يا ابتي هذا تغيير رؤيا من قبل - [00:04:45](#)

الشمس والقمر هو امه وابوه والاحد عشر كوكبا هم اخوته الاحد عشر هذا التأويل بمعنى الحقيقة ومنه قول الله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يعني حقيقة ما وعدوا به من الثواب بالجنان وحقيقة ما توعدوا به من العقاب بالنيران يوم القيامة -

[00:05:13](#)

والامر والنهي فيه حقيقة فيه تأويل ما تأويل الامر اي ما حقيقته فعل المأمور وحقيقة الخبر وقوع المخبر به والدليل على ذلك لما نزل قول الله جل وعلا اذا جاء نصر الله والفتح - [00:05:37](#)

ورأيت الناس يدخلون بدين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ما قالت عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في سجوده - [00:05:59](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يقول رضي الله عنه يتأول القرآن ما معنى يتأوله من يعمل بالحقيقة التي امر بها. فسبح بحمد ربك واستغفره. يعني ان يقول ذلك في سجوده وفي ركوعه - [00:06:15](#)

اذا تأويل الامر حقيقته ايش بعد المأمور قول الله جل وعلا اقيموا الصلاة ما حقيقته فعل الصلاة فهو بحقيقة تحطها في خرقة وتعلقها قوله تعالى اقيموا اتوا الزكاة. ما معناها - [00:06:31](#)

دفعها واخراجها للمستحقين قوله تعالى ولله على الناس حج البيت استطاع اليه سبيلا. ما حقيقته اداء الحج في وقته هذا حقيقته هذا تأويل الامر تأويل الخبر وقوع النخبة به من الخبر ماذا - [00:06:52](#)

ما في الجنة وفي النار ما يكون في الدار الآخرة تأويلها حقيقته اذا وقعت وكذلك تأويل الخبر في اسماء الله وصفاته. حقيقته كما هي باسماء الله وصفاته نحن نعلم المعاني لكن حقائقها لا نعلمها - [00:07:13](#)

النوع الثالث من معاني التأويل كما هو مشتهر عند المتأخرين والمتكلمين والفلاسفة واهل النظر لان التأويل هو صرف الكلام عن معناه الظاهر الى معنى اخر بقريئة هذا الكلام من حيث التنظير حق - [00:07:30](#)

فان كانت القرينة صحيحة في الصرف فنعم وان كانت القرينة فاسدة فالصرف تحريف للكلام عن مواضعه ومن ذلك اي من صحته بالقرينة كان يقولون ان يقول القائل رأيت بحرا يمشي - [00:07:51](#)

او يصلي في المسجد هل معناها ان البحر جاء من الساحل وصلى ورجع هل يفهمه ففاهم لا يفهمه عاقل لكن يعرف ان المراد رأيت بحرا رجلا كريما البحري يصلي في المسجد - [00:08:09](#)

وعرف ذلك بالقرينة وهو كونه يصلي في المسجد. فهذه قرينة صارفة عن البحر كونه الماء المالح الى كونه الرجل الكريم هذا مما تستعمله العرق كقول القائل رأيت اسدا يمشي رأيت اسدا - [00:08:27](#)

يقف بعرفة او يصلي في المسجد. هذا الاسد يعني جاء من غابته وصلى ورجع هل يفهمه هذا عاقل؟ لا لكن المفهوم المراد انه رأى شجاعا بقرينة كونه يصلي. في المسجد او يقف بعرفة او غير ذلك - [00:08:45](#)

القرينة اذا كانت للصرف صحيحة فهي صحيحة وان كانت القرينة فاسدة فهي هذا التأويل فاسد ويكون تحريفا للكلم عن مواضعه مثل ذلك قال الله اليهود قولوا حطة فقالوا ايش حنطة - [00:09:03](#)

عرفوا كلام الله وصرفوه عن معناه فكان هذا تحريف بالمعنى الفاسد ومن ذلك قول اهل التعطيل ان الله لن يستوي على عرشه استواء حقيقيا وانما الله استولى على العرش ما الفرق بين لام معطلة وبين نون اليهود - [00:09:18](#)

في فرق لا فرق بينهما من استوى على عرشه استواء يليق به نعلم معنى الاستواء. انه علو على عرشه وارتفاع عليه وصعود واستقرار عليه من غير حاجة للعرش هذه معانيها. كيف استوى - [00:09:36](#)

ونعلم لا ندرك ذلك خفي علينا لهذا لما سأل الرجل الامام مالك ابن انس الاصبحي امام دار الهجرة رحمه الله. قال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - [00:09:53](#)

اطرق رحمه الله برأسه حتى علتة الرحباء تسبب عرقا وغشي عليه من عظم هذا السؤال لانه من كان بالله اعرف كان منه اجل واخوف فلما افاق قال الاستواء معلوم نعلمه بلغة العرب في معانيه - [00:10:10](#)

ودلالاته والكيف مجهول. لا نعلم كيف استوى لان الساحر سأل عن ايش كيف استوى والايمان به واجب لانه جاء في القرآن في سبع مواضع والسؤال عنه عن الكيفية بدعة وما اراك الا مبتدع فامر به فاخرج - [00:10:29](#)

من المسجد تعزيرا وتأديبا له ولأمثاله التأويل عند المتكلمين في القرنين التي زعموها قرينة وهي فاسدة. ومن بنى على الفاسد فاسد مثله الفاسدة قالوا لو اثبتنا الصفات لزم التشبيه والتمثيل - [00:10:50](#)

ولزم ان يكون الله محدود هذي القنينة الفاسدة انبنى عليها فاسد وكل بناء على فاسد حكمه الفساد والهيران والانهيار فهذا هو تحريف للكلم عن مواضعه وتأويل كل معنى وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم. لا تؤوله لا تحرفه. معنى التأويل هنا لا - [00:11:08](#)

لا تحرفه عم عن مواضعه وانما اثبتته على معنى يليق بالله الله له سمع لا كسمع المخلوق يليق به جل وعلا له بصر لا كبصر المخلوق يليق به وكذلك سائل صفاته - [00:11:36](#)

بترك التأويل ولزوم التسليم. تسأل تسلم تذعن تنقاد تستسلم لما جاء عن الله وعن رسول الله وعليه دين المسلمين على هذا دين المسلمين عوامهم وعلمائهم واهل الحق منهم انهم يتركون التأويل والتحريف - [00:11:51](#)

يثبتون المعاني على ما جاءت في لغة العرب على مراد الله ومراد رسول الله. ولا يخوضون في ذلك محرفين ولا ممثلين ولا معطين ولا مجانبين للصواب ثم قال ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل. ولم يصب التنزيه - [00:12:13](#)

من لم يتوقع يتوقى يعني يحذر ويتقي النفي نفي ما ثبت لله عز وجل من الكمال في اسمائه وصفاته وذاته ونفي التشبيه ومن لم يتبقى التشبيه ان يمشي ان يشبه الله - [00:12:36](#)

من صفات خلقه من لم يتبقى النفي التي هي طريقة معطلة يتوقف تشبيه الذي هي طريقة الممثلة النتيجة انه يزل يزل بمعنى يضل وينحرف ولم يصب التنزيه لم يصب حقيقة تنزيه الله جل وعلا - [00:12:55](#)

وتنزيه الله جاء في القرآن يسبح لله ما في السماوات وما في الارض سبح لله ما في السماوات والارض فسبحان ربك رب العزة عما يصفون يسبح ويسبح وسبحان كلمات تنزيل - [00:13:16](#)

ان ينزه الله جل وعلا عن كل نقص وعيب لا يليق به واعظم عيب اضيف الى الله الشرك من اشرك مع الله غيره في العبادة فهذا اعظم ظلم قد تنزه الله عنه - [00:13:31](#)

ومن ذلك من من التنزيه الذي نزه الله عنه ان تشبه صفاته وصفات المخلوقين او ان تحرف صفاته عن حقائقها وما يليق بالله جل وعلا منها من الكمال والجلال والبهاء - [00:13:46](#)

من لم يتوق النفي والتشبيه. من لم يحذر طريقة المشبه وطريقة المعطلة. نتيجته انه يزل ويضل ولا يصب حقيقة تنزيه الله جل وهؤلاء تلاعبوا بالنصوص الممثلة المعطلة سموا الممثلة المشبهة سموا تمثيلهم - [00:14:01](#)

وتشبيههم سموه ماذا سموه اثبات الحقيقة ليس اثبات وانما غلو في الاثبات حتى قالوا سمع الله كسمع المخلوق وعلمه كعلمه ويده فايديهم فشبهوا الله بخلقه فانحرفوا في قول الله تعالى فتعالى ليس كمثل شئ - [00:14:22](#)

والمعطلة سموا تعطيلهم تنزيها سموا نفي الصفات ونفي الاسماء سموها تنزيها في حق الله قالوا ان الله ما له يد ما له وجه وما له عيين ولا له اصابع ولا له علم ولا سمع ولا بصر - [00:14:44](#)

لماذا؟ قالوا هذا من باب التنزيه اي تنزيه والله الذي يصف نفسه بهذه الصفات ان الله كان سميعا بصيرا وهو السميع البصير وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها جاءت ثنية - [00:15:04](#)

بل يدها ايش؟ مبسوطتان. وهؤلاء يقولون لا ما له يد. هذه قوة هذي قدرة اليس هذا هو التحريف وهو التقاء التنزيه الى تحريف الكلام عن مواضعه هذا الذي وصل اليه هؤلاء وان كانوا يسمونه تنزيها لكن العبرة ليست بالتلاعب بالمصطلحات - [00:15:22](#)

التلاعب بالالفاظ وانما العبرة بالمعاني وحقائقها ومن ذلك ما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام يكون في اخر الزمان لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر بغير اسمها اذا سميت الخمر بغير اسمها درجة وذاعت عند من - [00:15:47](#)

عند البله السذج العوام الجهال اذا قيل الخمر مشروبات روحية والله ما حرم المشروبات الروحية في القرآن. انما حرم الخمر اذا قيل الخمر الخمر انها ايش شامبانيا ويسكي عرق يسمونها بغير اسمها لتروج عند من لا علم له - [00:16:05](#)

وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه ايش يسمى الربا الان ما شاء الله عليكم يسمى فوائد ربوية الربا فوائد لا والله انه مضار ما هو بفوائد - [00:16:27](#)

تسميته فوائد فيهرم عليها الكبير وينشأ عليها الصغير يفضي هذا اليه الى استيساغتتها لما سمي الربا بالفوائد الربوية ولا باستثمارات ها ولا بالارباح هذه التسميات ليست جعلت الربا سائغا بيننا - [00:16:44](#)

مشى عليه الصغار وهرم عليه الكبار الى ان يأتي جيل يقول الربا ما هو بهذا الذي حرمه الله. الربا شيء ثاني الاستثمار في بنك كذا الاسلامي وبنك كذا هذا ما هو بربا - [00:17:05](#)

الى ان يقع الناس في البلية والعبرة ما هي يا اخواني؟ تلاعب بالمصطلحات تلاعب المعطل فسموا تعطيلهم تنزيها كما سمي المرابي فعله ايش استثمارا واقتصادا وفوائد وغيرها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وش يسمى الان عند الغربيين وامثالهم - [00:17:20](#)

ها انا ما ادري عنه انتم تعرفون بهذا علم ها سموه تدخل في الحريات تدخل في حرية الانسان لتلبس المرأة ما شاءت لتفرح عن وجهها وعن شعرها تلبس القصير والمشقق - [00:17:41](#)

ايش تنكر عليها؟ خلها حرة وانت حر في اعتقادك وفي قولك والنتيجة تعطيل هذا الباب تحت دائرة انه تدخل في الحريات التدين ماذا يسمى والاستقامة على الدين ولا السنة؟ يسمى ارهابا - [00:18:02](#)

تشددا وتنطعا يسمى الشيء بغير اسمه اما ليساء فهمه او ليبرر هذا الفعل هذه طراقة هذه طرائق اصحاب ابليس. في اول الزمان وفي اخره ماذا سمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم؟ سموه شاعر وكاهن وسموه مجنون وسموه - [00:18:19](#)

ساحر هل هذه التسمية غيرت من الحقيقة شيء وهكذا في سائر المصطلحات الشرعية ان تلعب بها فسميت بغير اسمها لا تروج الا عند العوام الطغام اما اهل علم فيميزون هذا من هذا. وبذلك صار العلم نور - [00:18:43](#)

وصارت السنة برهان وحجة وسلطان يميز الانسان فيها وهو يمشي في حقل مليء بالخشاش والعقارب والالغام يعرف اين يضع مواطى قدميه وكلما بعد الناس عن عهد النبوة عن عهد السلف الصالح كلما زادت هذه البلايا - [00:19:03](#)

واححتاج الانسان الى نور والى بصيرة هي في ما جاء عن الله وعن رسوله في الايمان به ومن ذلك هذا العلم يقول لكم رحمه الله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوحدانية - [00:19:23](#)

الله جل وعلا واحد في ذاته واحد في اسمائه وصفاته واحد في الوهيته وعبادته. ليس له ثاني ولهذا اعظم سور القرآن بعد الفاتحة قل هو الله احد هذي وحدانية الله الصمد - [00:19:41](#)

هذي وحدانية لم يلد ولم يولد مع انه ما قال احد ان الله ولد من والدين هل سمعتم احدا قال ذلك ما رأينا ذلك الا عند وثنية اليونانيين والاغريق الذين جعلوا الالهة تتوالد - [00:20:00](#)

اما عامة بني ادم ما قالوا ان الله ولد من ابوين لماذا نفاه الله عنه لما نفى التولد عنه لما نفى الولادة عنه نفى التولد لان لا يتطرق الى ذهن متطرق هذا هذا الاصل - [00:20:17](#)

فنفى التولد ونفى الولادة ولم يكن له كفوا احد. وكانت هذه الصورة بهذه المثابة بعد ثلث القرآن لان القرآن في مضامينه ثلاثة توحيد وهذه دلت عليها هذه السورة. سورة الاخلاص - [00:20:32](#)

وقصص وتشريعات واحكام ولما كان الرجل الذي بعثه النبي عليه الصلاة والسلام في سرية. وجعله عليهم اميرا. لا يقرأ باية الا ويأتي بالاخلاص بهذه السورة يقرأ فلما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام هم صلوا معه. ما قالوا هذا بدعة ما نصلي وراه - [00:20:48](#)

لو انه وقع في زماننا هذا قالوا هذا بدعة. ما نصلي وراه. ما يخسي يعزلونه من الامارة الصحابة صلوا وراءه لانه ما اتى بامر يخل بصلاته وانما اتى بامن استشكل عليهم فكان من شأنهم رد العلم الى من - [00:21:11](#)

العالم اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى من والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم صلوا معه في

مدة ذهابهم وايابهم فلما رجع - 00:21:33

رجعوا اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وقال سلوه ما الذي حمله على ذلك والرجل ما اتى بمحرم لكنه قرأ السورة الفاتحة  
آ سورة الاخلاص مع ما يقرأ من القرآن عليهم - 00:21:50

وقال رضي الله عنه انها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ بها العقيدة واليقين وقال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان الله ايش يحبه  
لماذا؟ لانه احب صفته احب صفته وهذه السورة صفة الرحمن وهي نسبة - 00:22:03  
لان فيها معاني الوجدانية ان الله واحد في ذاته لا ثاني له ولا قسيم له. واحد في اسمائه وصفاته لا شبيه له ولا مثيل ولا رد ولا نظير  
واحد في عبادته والوهيته - 00:22:23

لا يشرك معه غيره منعوت بنعوت الفردانية منعوت النعت هو الصفة ومنه باب النعت النحو يعني باب الصفة الله موصوف بصفات  
الفردانية صفاته بردانية يعني لواحد لا تكون لثاني وان كان الاسم مشترك - 00:22:39  
الله له سمع والمخلوق له سمع لكن سمع الله لواحد لا يتثنى ولا يكون لغير الله وعلمه لا لواحد لا يكون لغيره المخلوق عنده علم لكن  
العلم ليس كالعلم. والسمع ليس كالسمع والبصر ليس كالبصر - 00:23:05  
لم؟ لان صفات الله صفات فردانية لا تكون لثاني. لواحد فقط هو الله لا تليق الا به جل وعلا ليس في معناه احد من البرية ليس في  
معنى ذاته ولا اسمائه ولا صفاته - 00:23:22

احد من البرية احد من الخلق كائنا من كان مع ان الله سمي نفسه باسماء وسمى المخلوق باسماء اليس من اسماء الله الرؤوف الرحيم  
ها والرسول صلى الله عليه وسلم سماه الله رؤوفا رحيم - 00:23:40

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لكن هل الرؤوف الرحيم الرسول مثل  
الرؤوف الرحيم الله الاسم كالاسم لكن المسمى ليس كالمسمى. والمعنى ليس كالمعنى - 00:23:54  
الله من اسمائه العزيز والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المهيمن ايش العزيز الجبار المتكبر مسمى ملكة مصر ايش العزيز  
وقالت امرأة العزيز هل العزيز ملك مصر مثل عز الله - 00:24:13

ملك مصر وزوجته ملك مصر متزوج. ملك مصر زال وجاء غيره ملك. اما عزة الله لا ترام وهو عزيز بنعوت الفردانية عزته ومناعته  
سبحانه لا يشابهها منعة. لانه لا تليق الا بفرد واحد هو الله جل وعلا - 00:24:33  
وقل مثل ذلك في بقية اسماء الله وصفاته. ولهذا كان مذهب السلف في هذا هو المذهب الصحيح الاعلم والاسلم والاحكم لما ايش؟  
امنوا باسماء الله وصفاته كما جاء عن الله في كتابه - 00:24:56

كما جاء عن اعراف الناس به وهو نبيه عليه الصلاة والسلام امنوا بذلك كله من غير تحريف ولا تكييف الصفة بهذا الكيفية ومن غير  
تمثيل ولا تعطيل على حد قوله تعالى - 00:25:13

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير على حد قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى يقول الماتن وتعالى عن الحدود والغايات  
والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست - 00:25:32

المبتدعات هذه اللفظة مما تعقب عليها الطحاوي ليش تعقب الطحاوي عليها يا عبد الله ما هو الواضح ها طيب لماذا تعقب  
الطحاوي الطحاوي اماما من ائمة اهل السنة كيف نتعقبه - 00:25:50

عجل بالجواب فان الايادي لا تزال ترتفع بالتفصيل ها في خياطة وفي تفصيل يلا ها يا اخوان لماذا تعقب الطحاوي بهذا ها يا شيخ  
خالد ها بجواب يبرد التسبد ما هي التسبد - 00:26:22

انا حارة بجواب يبردها ها يا جمال انتم لا تبعدون حول. عطونا جواب قريب يا اخواني لماذا تعقب الطحاوي في هذا طيب كل ما  
قلته حق لكن جواب اقرب من هذا - 00:26:56

نفس كلام زملائك انا بكلام من غير هذا الطحاوي بشر البشر ما هم معصوم اليس كذلك يا احبتي ها الطحاوي بشر ولا شرط ان البشر  
ما يخطئون ما هو معصوم - 00:27:39



نعم هذه العقيدة متلقاة عند العلماء بالقبول بالجملة وقلت لكم فيها اشياء متعقبة الم نقل ذلك نعم ولا بلى عسى عدوكم للبلاء قلنا ذلك وهذا منها هذه من الالفاظ التي تعقب عليها الطحاوي واستدركت عليه - [00:28:00](#)

لماذا استدركت عليه؟ هنا يأتي جوابكم الذي جاوبتم عليه ولهذا يا اخواني كثيرا ما يسأل الانسان سؤال ويجيب بغيره لماذا؟ لانه قام في فهمه فهم للسؤال غير ما اراده السائل - [00:28:24](#)

قال القائلون ان فهم السؤال ايش نصف الجواب وتعالى يعني تقديس الله جل وعلا وتنزهه على الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات هذا القول عقب عليه على الطحاوي رحمه الله لماذا - [00:28:39](#)

لان هذه الاشياء التي نفاه عن الله ونزهه الله عنها هل جاء بنفيها دليل صحيح الجواب لا ولهذا هذا نفي مما لم يأتي بالكتاب والسنة السنا عبنا على اولئك انهم قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا مماس ولا - [00:29:01](#)

طيب لان نفهم نفي لم يأتي بالكتاب والسنة. كذلك هذا القول ها هنا اما اذا قال قائل يقصد ويريد نقول هل القصد اتركه حنا عندنا اللفظ وعندنا اصل ان اسماء الله وصفاته مبناها على - [00:29:26](#)

توقيف بما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مهوب على كيفنا نصف الله بما نهوى وننفي عنه ما نشتهي نحن محكومون مضبوطون مقيدون بما جاء عن الله وعن رسوله. فما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم اثبتناه. وما نفاه عن نفسه ونفاه عنه - [00:29:43](#)

صلى الله عليه وسلم نفينا وتنزيهه الله عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات هذا لفظ كما قال اخوانكم فيه اجمال وهكذا كل لفظ نفاه النافي عن الله نتوقف اولا لا نوافقه - [00:30:06](#)

هل جاء اللفظ في الكتاب والسنة ولا ما جاء اذا جاء قبلنا به على العين والرأس لماذا؟ لاننا منقادون مستسلمون مذعنون لما جاء عن الله وعن رسوله ان لم يأتي هذا اللفظ في الاثبات او في النفي - [00:30:25](#)

الكتاب والسنة نتوقف ونستفصل من يعطينا مثال على لفظ من اثبات وصف به الواصفون رب العالمين ولم يتلو الكتاب والسنة ها لأ البيونة لا ليست منها هل جاء في الكتاب والسنة - [00:30:42](#)

لم تأتي وبالتالي لما لم تأتي قلنا ان الذي جاء في الكتاب والسنة خير منها قد يكون معنا حق نقبل الحق الذي جاء في هذا المعنى لكن لا نعبّر عنه الا - [00:31:06](#)

في اللفظ الصحيح السالم وهو لفظ الكتاب والسنة. في باب النفي مثل ها هنا تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات فنقول نستفصل فيها تعال اذا كان مراد الامام الطحاوي - [00:31:18](#)

لهذا ان الله متعال عن الحدود اي لا يحده شيء والغايات لا يبلغ احد غايته ولا كونه ولا حقيقته ومتعان على الاركان والاعضاء والادوات. اي ان صفاته لا تماثل صفات المخلوقين. فنقول هذا المعنى حق - [00:31:34](#)

لكن نعبّر عنه بماذا بما جاء في الدليل الصحيح من الكتاب والسنة ان الله لا شيء يماثله ليس كمثله شيء ليس له كفوا احد واضح هذا فنقبل الحق بمعناه ونعبّر عنه بما جاء في الكتاب والسنة لان الطحاوي وغير الطحاوي الفاضل ما هي مقدسة عندنا - [00:31:52](#)

واذا كان مراد القائل وحاشى الطحاوي عن ذلك مراده ان الله متعال على الحدود والغايات والادوات والاركان والاعضاء ان له ان الله ليس له صفات تقوم به كما ان المخلوق له صفات تقوم به نقول امعصي - [00:32:14](#)

وقولك مردود عليك وهو باطن وكذب. قال به الطحاوي ولا قال به ابوي اليس كذلك؟ لان الحق احب الينا من هؤلاء الرجال فاذا كان مراده معنى باطلا نرد المعنى الباطل ممن كان به ممن جاء به - [00:32:31](#)

لان الحق هو الحبيب علينا وهكذا منهج اهل السنة والجماعة في كل نصوص واقوال موهمة مشككة ملتبسة اولا يتوقفون فيها لا يثبتونها ولا ينفونها. ثم يستفصلون عن مراد قائلها. فيقبضون المعنى الحق ويعبرون عنه بما جاء في الكتاب والسنة. ويردون المعنى الباطل - [00:32:49](#)

ويعبرون عن هذا المعنى الباطن بنفيه بما جاء في الكتاب والسنة قوله لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات هذا حق المبتدع من

هو المنشأ المخلوق المحدث والله جل وعلا هو خالق ليس بمخلوق - [00:33:14](#)

محدث ليس بمحدث مبدع ليس بمبدع الجهات الست يمين ويسار وفوق وتحت وايش؟ امام وخلف تحوي ايش المخلوق المحدث؟

اما الله لا تحويه الجهاد اما العلو علو الله فهو فوق هذه الجهات - [00:33:35](#)

ولهذا يقيد هذا اللفظ بهذا المعنى ان الله في علوه كما نطقت بذلك كثير من الادلة في الكتاب والسنة ذكر ابن القيم ان ادلة علو الله

الكتاب والسنة اكثر من الف دليل - [00:34:01](#)

ووزعها ونوعها الى واحد وعشرين نوع في النونية والف فيها كتابا مستقلا وهو اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة

والجهمية. هذا خاص في علو الله. لخص لكم مضامينه في اول النونية - [00:34:19](#)

بذكر انواع ادلة العلو هذا واولها هذا وثانيها هذا وثالثها. الى ان قال هذا احادي عشرونها واحد وعشرين نوع هذي الادلة التي قسمها

الكتاب والسنة. وقال ان الادلة على علو الله - [00:34:36](#)

المعقول والمنقول اكثر من ستة الاف دليل نعم لكن علو الله وعلو الله امر مستقر عند جميع العقلاء حتى عند غير المسلمين حتى عند

البهائم لكن لا نقول ان العلو يحيط بالله - [00:34:52](#)

العلو والجهة المحسوسة المحدودة لا تحيط بالله. بل الله فوق كل شيء ولهذا لما جاء ابو رزين العقيلي ومعه اهل اليمن فسألوا النبي

صلى الله عليه وسلم اين الله قبل ان يخلق العرش - [00:35:11](#)

قال كان في عماء ما فوقه عما وما تحته عمی. يعني كان في العلو المطلق لا يحيط به مكان ولا يحويه مكان كما تحوي الاماكن

المخلوقة المخلوقات لان الله خالق هذه المخلوقات - [00:35:25](#)

قال والمعراج حق انتهى من مسند الكلام الكلام في الرؤية والصفات انتهى رحمه الله من مسألة اه اه مسألة كلام الله والرؤية وما

جرها من المنهج الذي يجب ان يسار عليه في هذه الصفات - [00:35:43](#)

والذي يورث الاطمئنان والانشراح ولا يورث الشك والزيغان والتهيان وقبل ذلك نذكر لكم انواع الصفات على جهة الاجمال لان المقام

مقامها وسيدخل المؤلف في المعراج ثم يرجع بعد ذلك الى القضاء والقدر والى علم الله جل وعلا - [00:36:04](#)

الصفات باعتبار الادلة عليها نوعان خط باعتبار الادلة عليها نوع صفات خبرية ومعنا خبرية جاءت بايش الاخبار عن الله وعن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وصفات ايش عقلية اي اتفق عليها العقلاء - [00:36:27](#)

استنادا الى ما جاء في الاخبار من الصفة الخبرية ان الله له يدان ما هو بثلاث ولا عشر ايه ده جاءت في القرآن ها ما منعك ان تسجد

لما خلقت - [00:36:55](#)

بيدي بل يده مبسوطتان ان الله له ساق له اصابع جاءت في ايش الاخبار نؤمن بها كما جاءت ان الله له وجه له ذات له عينان له سمع

له بصر له علم له حياة - [00:37:10](#)

له الصفات التي جاءت في الكتاب والسنة تسمى خبرية لانها جاءت في الاخبار عن الله وعن صحيح حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم النوع الثاني صفاته ايش عقلية معقولة في حق الله مثل ذلك الوجود - [00:37:34](#)

الله موجود ولا غير موجود موجود شو الدليل ان من له هذه الصفات لابد ان يكون موجودا ما يكون معدوم يعقلها عامة العقلاء الله

قادر مع انها جاءت في الكتاب والسنة العقل جاء واكدها وهكذا - [00:37:51](#)

تقسيم اخر للصفات باعتبار التعلق باعتبار تعلقها وهي نوعان ايضا صفات ذاتية متعلقة بالذات بذات الله لا يجوز ان تنفك عن الله لا

ازلا ولا ابدأ صفات ذاتية لا تنفك عن ذات الله لا ازن وابدأ. دائما الله متصف بها. مثل ايش - [00:38:08](#)

الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر هل يجوز ان يأتي وقت ان الله غير حي ولا غير عالم الله عن ذلك علوا عظيما. حاشا ربنا جل

وعلا وهي صفات ملازمة لذات الله - [00:38:37](#)

اليدين صفات ذاتية يعني ملازمة للذات وهناك النوع الثاني صفات فعلية متعلقة بفعل الله يفعلها الله اذا شاء كيف شاء على ما يشاء

مثل ماذا النزول اذا شاء الله نزل - [00:38:53](#)

وجاءت الدالة انه ينزل نزولا حقيقيا لائقا بجلاله وكماله لا نعلم كيفيته متى في الثلث الاخير من الليل وعشية يوم عرفة ان الله يدنو عشية عرفة فيباهي بأهل عرفة الموقف - [00:39:16](#)

الله اكبر هذي صفات فعلية يفعلها اذا شاء ومنها الاستواء الله استوى على عرشه بعدما خلق السماوات والارض في ستة ايات يقول ثم استوى على العرش وفي الاية السابعة في طه الرحمن على العرش - [00:39:41](#)

استوى فهو استوى على العرش اي علا عليه وارتفع بعدما خلق السما والارض قبل استواء العرش ان كان في علوه وما زال في علوه جل وعلا. فالعلو ذا صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية يفعلها اذا شاء. كذلك غضب الرحمن - [00:39:58](#)

وباء بغضب من الله غضب الله عليهم ولعنهم يغضب اذا شاء كذلك رضا يرضى اذا شاء ويجيء اذا شاء هذي تسمى بالصفات الفعلية المرتبطة بماذا بمشيئة الله يفعلها اذا شاء وهو قادر عليها كل اوان وزمان - [00:40:17](#)

هذا التفصيل يا اخواني قال والمعراج حق كم باقي على الاذان نفتح مجال الاسئلة ثم نكمل فيما يتعلق بالمعراج ها في شيء فيما مضى تفضل يتفاوتون في قربهم من الله جل وعلا - [00:40:42](#)

ويتفاوتون في كمال اللذة لا في اصل الرؤية اصل الرؤية يراه الجميع لكن يتفاوتون في كمال لذة المرء وفي قربهم من الله جل وعلا تذكرت الان موقفا حصل لنا في الحرم ونحن نطوف في الحج - [00:41:12](#)

من السنوات رجل تبين لي بعد الكلام معه انه ينتسب الى طائفة الاحباش تعرفون الاحباش بالمذاهب الردية تعرفونها هذا هذا الرجل كان يقول وهو يطوف ومعه جماعة من اتباعه يا من لا تراه العيون - [00:41:33](#)

ولا تبلغه الاوهام والظنون يدعو الله ويطوف ببيته ايش رأيكم بقول يا من لا تراه العيون بالله خصي ما هو بحق وقال يا من لا تراه العيون يا اخواني هذا من اثار مذهب - [00:41:58](#)

فقلت له ونحن نمشي في ونحن نطوف يا من لا تراه في الدنيا العيون قال ابد يا من لا تراه العيون ابداء الجزء من جنس العمل كيفك واذا هو ممن ينفي رؤية الله جل وعلا - [00:42:18](#)

نعم الله لا تراه العيون متى في الدنيا وستراه عيون الموحدين المؤمنين في الآخرة قطعاً لا شكاً بذلك نقول ان شاء الله تحقيقاً لا تعليقا ولا شكاً بذلك سمعتم سؤال اخيكم - [00:42:37](#)

هل هل يجوز ان نقول ان الله يرى باداة ويسمع باداة نقول هذا هل نطقت به الدالة ولا ما نطقت به لم تنطق به اذا لا نقوله تأدبا مع الله - [00:43:11](#)

بل يراك ما يشاء ويسمع كما يشاء. نعلم ان الرؤية هو ادراكه لجميع المبصرات وان ان السمع ادراكه لجميع المسموعات كيف يرى الله اعلم كما قال اولئك يسمع بجارحة هذا المخلوق الذي له جارحة له اذن واصمخ وطبلة وسطى وطبلة ايش - [00:43:23](#)

داخلية هذا المخلوق اما الله يسمع سمعا يليق بجلاله وتأدب ونسكت مع الله فيما سكت الله عنه وهكذا في جميع الصفات يسمع ليس ذلك الينا امن بانه يسمع سماعا لا يغيب عنه شيء لكامل - [00:43:47](#)

ذاته ولجلال سمعه وكمال ذاته وترتاح في كمين في كثير من في كل الدالة التي في الصفات وفي الاسمى على هذا النحو وتطمئن وترتاح ولا تخوض فيها خوض لان هذا القول باداة او بجارحة انما ناشئ لانه تصور تشبيها اول قبل ان يرد الى هذا الامر. نعم - [00:44:06](#)

له تأويل صحيح بانه اراد ان الله جل وعلا لا يحد بحد هذا تأويله الصحيح لكن هذا اللفظ لفظ متعقب لانه مجمل وباب الفاظ المتعلقة بالله وباسماء وصفات يجب ان تكون وظوء واضحة - [00:44:42](#)

ليست محدثة منشأة وانما مبناها على التوقيف وعلى ما جاء عن الله وعن رسوله الكلام صفة ذاتية فعلية الكلام صفة ذاتية فعلية فالكلام من جهة النوع صفة ذاتية متصفة متعلقة بذات الله - [00:45:01](#)

ومن جهة افراد الكلام صفة فعلية تكلم بالتوراة بعد ما تكلم صحف ابراهيم تكلم بالانجيل بعد ما تكلم بالتوراة. تكلم بالقرآن بعد ما تكلم بالانجيل والتوراة. يتكلم يوم القيامة قبل تكلمه في الدنيا - [00:45:23](#)



ومن جهة افراد الكلام ها احاد الكلام صفة فعلية. ومن جهة نوع الكلام فهو صفة ذاتية لا تنفك عن ذات الله اذى ولا ابدا نعم العرصات في عرصات القيامة يوم تتبع كل امة ما كانت تعبد - [00:45:38](#)

وهذا والله اعلم بعد حساب بعد حساب الناس باعطائهم الصحف وكتبهم بيمينهم وبشمالهم وهي في عرصات القيامة احسنت احسنت يقول بالنسبة لرؤية الله في المنام وانا والله كنت ما اريد ان اوردها - [00:46:01](#)

لكن مقتضى المقام في ذكر انواع ومقامة الرؤية تحتم ايرادها وكنت اظن لما افصلت انني ابنت هذه المسألة الابانة التي عند العلماء وهذه المسألة من دقائق مسائل العقيدة يا اخواني - [00:46:34](#)

مسألة رؤية الله في المنام من دقائق مسائل العقيدة مما لا تناسب المبتدئين من الطلبة. تناسب اناس عندهم حظ من علم العقيدة لان فيها دقائق قد لا تفهم وانتم مظنون بكم انكم من هؤلاء ممن عندهم حظ من العلم تفهمون الكلام على اصوله وعلى معانيه - [00:46:48](#)

يقول اخوكم في سؤاله وسؤاله سؤال حدق من رأى الله في المنام من رأى الله عز وجل في المنام كيف يراه كنا يراه بحسب ماذا اعتقاده به كيف يعلم انه الله - [00:47:07](#)

يعلم انه الله بما يخبره ويأمره به اذا قال في المنام الله يا عبيد اشرك معي ادع الرسول معي يعرف ان الله ولا الشيطان الشيطان لانه امره بما لا يأمر الله به - [00:47:23](#)

لو قال يا عبيد لو ان انسان جاءه المنام رؤيا وقال يا عبيد انا ربك. ترى انا لي ولد انجبته وش يعرف ان الذي رآه هو الله ولا الشيطان اذا عرفته من اين - [00:47:38](#)

اما باسمائه وصفاته التي امنت بها او بما يأمر به من ذلك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي هذا كما في رؤية الله تماما. لو جاءك انسان في المنام لحبته بيضا وجهه نور - [00:47:57](#)

قال انا رسول الله ما تصدقه لماذا؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم له صفة يعرف بها منها ان لحبته ما فيها الا بضع شعارات من الشيب لو جاءك واحد من المنام حالق لحبته. حالق شنبه - [00:48:19](#)

جاءنا رسول الله تقول له لو جاءك في المنام على صفة رسول الله الخلقية لان المنام ضرب امثال. وقال يا يا مسلم يا مؤمن انا رسول الله احتفل العيد الفلاني - [00:48:36](#)

او صلي الصلاة الفلانية التي هي غير مشروعة. تصدقه لا تصدق لان المنامات في الاصل ليس فيها تشريع وانما غاية ما فيها مبشرات فانت تعرف المرء هل هو رسول الله او غيره ان خفي عليك وصه تعرفه بما يأمر به - [00:48:58](#)

لو قالت الرسول اقطع اباك ابوك هذا ما لا تصله ولا تحسن اليه هل توافقه ولهذا خذوا قاعدة في باب المنامات لا ينبني عن المنام لا اعتقاد ولا تشريع من من الطوائف الذي ينبني عنده المنام على اعتقادات يا اخواني - [00:49:18](#)

ها ثلاث طوائف الخوارج لانهم سذج بله مندفعين كما رأوه في المنام اعتقدوه اعتقاد تذكرون حادثة الحرم لماذا قامت؟ جاء الشيطان الى عامة هؤلاء قال ان المهدي هو فلان وتواردوا عليه في مناماتهم حتى اعتقدوه اعتقادا ان فلان والمهدي - [00:49:41](#)

وهل المهدي من قحطان ولا من من ال النبي عليه الصلاة والسلام لاحظتم يا اخوان؟ وكذلك صوفية القبورية عندهم ينبني على المنامات احكام فما يراه في منامه ينبني عليه انه كرامة له - [00:50:06](#)

وانه بشرى له فيبني عليها امالا واعتقادات وكذلك من الروافض من يبني ذلك في منامه يبني في منامه على اعتقادات في الامام المعصوم ولا في الامام الغائب يبني اعتقادا على منامه. وكثير من الناس يبني في منامه على اقوال وتشريعات. يأتمر بامر يراه في منامه او ينتهي عن نهى يراه في منامه - [00:50:21](#)

وباجماع باجماع اهل السنة ان المنام مهما بلغ مبشرا مفرحا لا ينبني عليه لا اعتقاد ولا ينبني عليه تشريع بفعل او بامر يتركه هذا بالاجماع نعم نعم هذا جاء به الحديث يقول اخوكم شلون نوافق بان العرش على الماء والعرش في العلو - [00:50:48](#)

جاء به الحديث حديث الاوعان وهو حديث حسن بمجموع طرقه وشواهد عند التحقيق يا ايها الاخوة وحديث الاوعال لما ذكر النبي

عليه الصلاة والسلام قال ان السماء ان ما بين الارض والسماء خمس مئة عام - [00:51:19](#)

وكثف كل سماء خمس مئة عام الى ان قال وفوق السماء السابعة بحر ما بين اسفله واعلاه فما بين السماء والارض وفوق هذا البحر عرش الرحمن والله فوق العرش لا تخفى عليه خافية - [00:51:35](#)

العرش فوق البحر الذي في السماء اما البحر الذي في الارض فالعرش الذي عليه عرش من عرش ابليس ولهذا لما تخف عليه الصلاة والسلام عبد الله ابن صياد ابن صائد - [00:51:48](#)

الكاهن اليهودي تخفى له وراء جذع النخل ثم ظهر عليه لما قالت امه ايه عبدالله انظر محمدا خرج عليه عليه الصلاة والسلام قد طرح على رأسه خميصة لانه يتكهن يأتيه كاهن قرين من الجن - [00:52:04](#)

فقال له ماذا ترى قال عبدالله بن صياد ارى عرشا على الماء قال صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس لانه في ماء الدنيا الله جل وعلا فوق سائر مخلوقاته - [00:52:24](#)

ثم قال له خبأت لك في نفسي خبيئا قد خبأ له سورة الدخان الشيطان ما القاها كلها لانه في حضرة النبي عليه الصلاة والسلام قال الدخ وقال عليه الصلاة والسلام اخسأ عدو الله. فلن تعدوا قدرك - [00:52:41](#)

قال له عمر يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه اقتل قال ان يكن هو يا عمر فلن تسلط عليه ان يكن عبد الله بن صيد هو الدجال فلن تسلط عليه - [00:52:58](#)

فالشاهد من هذا ان عرش ابليس ان على ماء الدنيا عرشه على ماء الدنيا ولهذا يقرب ابليس يقرب اليه من عرشه من الذي فرق بين الرجل وبين زوجه اذا جاءه الاتي من اتباعه قال ما زلت به حتى لم يصلي - [00:53:10](#)

هذا ليس انت. قال فما زلت به حتى شرب الخمر. قال ليس انت هذا الثالث ما زلت به حتى زنا قال ليس انت حتى اذا جاء احد الاقران وهم من ملأ ابليس ومن ابنائه - [00:53:31](#)

وجنده يقول ما زلت به حتى فرقت بينه وبين زوجه. يقول انت انت فيقربه لانه ينبغي على التفريق بين الرجل واهله فساد ماذا فساد المجتمع وبالتالي فساد الناس في نفسياتهم وفي اخلاقهم - [00:53:47](#)

نعم ثمة شيء قبل ان ندخل في المعراج ثمة قضية مر وكان لابد تنبيه عليها واصوغها بهذا السؤال ايها القبح التعطيل ام التشبيه والتمثيل ولما ايها القبح كلاهما في القبح سواء - [00:54:03](#)

مشاركين في القبح لكن ايها اشد قبحا التعطيل او التمثيل ولماذا تفضل لماذا احسنت الله جل وعلا اخرج مذهب اهل السنة من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين من بين فرث وهو فرث ايش - [00:54:33](#)

تعطيل ما هو الفرق يا اخواني الوساخة القاذورات هذا الفرس وفرث الدابة ما في كرشها من اين مما يؤكل ولا مما يستقذر؟ غاية القذارة من بين فرث ودم والدم هو التشبيه - [00:55:06](#)

خرج من بين هذا الفرخ ومن بين هذا الدم اللبن الابيض الصافي الحلو السائغ للشاربي كذلك مذهب اهل الثابتات اهل السنة والجماعة خرج من بين فرث التعطيل ودم التمثيل والتشبيه - [00:55:26](#)

كاللبن السائغ للشاربين والتعطيل والتمثيل كلاهما مذهبان باطلان قبيحان فاسدان في باب اسماء الله وصفاته وكلاهما قبيحان لكن من اشد قبحا تعطيل اشد قبحا كيف ذلك لان المعطل لم يصل الى التعطيل - [00:55:45](#)

حتى شبه تصور الله في قلبه وفي عقله ممثلا له مشبها له بغيره فذهب يريد ان يطرد هذا التصور وهذا الخيال فذهب الى التعطيل اذا كل معطل مر اولى على مرحلة - [00:56:12](#)

التشبيه والتنفيذ ثم فر منها الى التعطيل وصار بهذا المعطل ايش اقبح من المشبه والممثل. لانه شبه اولاً ثم عطل اخرا هذا وجه الوجه الثاني ان المعطل شبه الله جل وعلا - [00:56:30](#)

اما بالجمادات اذا قال ان الله لا يسمع كانه شبه الله بالجماد التي ما يسمع اذا قال ان الله لا يبصر شبه الله بجدل لا يبصر وشبه الله بالجمادات وشبه الله بالمعدومات - [00:56:52](#)

لان اللي ما له صفات في الحقيقة هو ايش اذا قال ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد شبه الله بالمعدوم وهذا اقبح من تشبيهه بايش - [00:57:09](#)

المخلوق وعند غلاة المعطلة وهم الباطنية وغالية الجهمية والفلاسفة شبهوا الله بالمتنعات لانهم لم يصفوا الله بالصفات المتقابلة ابدا. وهذا تشبيه الله بالمتنع وهو الذي لا حقيقة له مثل ذلك الجهد بن صفوان لما قال ان الله ليس له صفات وانما له وجود - [00:57:24](#) بشرط الاطلاق لا يخصه وجود هذا في الحقيقة هو عين مذهب اهل الوحدة او هو المذهب الممتنع الذي لا يصح وجوده افتراضا في العقل تشبيه الله بالمتنعات. اذا هم وقعوا في التشبيه لكنه التشبيه الاقبح - [00:57:51](#)

ايهم اقبح تشبه الشيب الممتنع غير الموجود ولا تشبهه بشيء موجود ايهما اقبح الاول اقبح تشبيهه بغير المجيد اقبح وبالتالي صار التعطيل اقبح من التشبيه وكلاهما في القبح مشتركان يقول الماتن رحمه الله - [00:58:09](#)

والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله تعالى من العلا واکرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد - [00:58:31](#)

ما رأى فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى هذه مسألة الاسراء والمعراج التي هي اية شرف الله بها نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم والمسراء والمعراج من علامات صدق نبوته - [00:58:51](#)

والكلام فيها على مقامات المقام الاول متى كان الاسراء والمعراج الجواب كان مرة واحدة قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين وفيها فرض في الصلاة والاسراء والمعراج لم يتكرر مرات كثيرة وانما كان مرة واحدة - [00:59:10](#)

المقام الثاني هل هناك تأريخ محدد للاسراء والمعراج الجواب لم يثبت في تأريخ الاسراء والمعراج اي دليل صحيح صريح وانما من الروايات ما جاءت انه في رجب ومنها ما جاء انه في ربيع - [00:59:35](#)

ومنها ما جاء انه في الاشهر الحرم واما تحديده في وقت محدد من رجب السابع والعشرين من رجب فهذا مما لم يقم عليه الدليل الصحيح وانما هو من مألوفات الناس - [00:59:52](#)

وما مضى عليه اخرهم كما مشى عليه اولهم ابتدعوه فظنوا انه في هذا التاريخ وليس عليه دليل صحيح هذا بعد البحث والتحري المقام الثالث - [01:00:09](#)